

تفسير السمرقندي

@ 80 @ وهو سائر الأنبياء قوله ! 2 2 ! لكي تهتدوا من الضلالة \$ سورة البقرة آية 54 \$

قوله تعالى ! 2 2 ! وأصله يا قومي بالياء ولكن حذف الياء وترك الكسرة بدلا عن الياء وتكون في الإضافة إلى نفسه معنى الشفقة ! 2 2 ! يعني أضررتكم بأنفسكم ! 2 2 ! يعني إلى خالقكم يقول فارجعوا عن عبادة العجل إلى عبادة خالقكم وتوبوا إليه فقالوا له وكيف التوبة قال لهم موسى ! 2 2 ! يعني يقتل بعضكم بعضا يعني يقتل من لم يعبد العجل الذين عبدوا العجل وإنما ذكر قتل الأنفس وأراد به الإخوان وهذا كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الحجرات 11 يعني إخوانكم من المسلمين أي لا تغتابوا إخوانكم ! 2 2 ! خالقكم يعني التوبة خير لكم عند خالقكم ومعناه قتل أنفسكم مع رضا الله خير عند الله تعالى من ترككم على عذاب .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني المتجاوز عن الذنوب ! 2 2 ! حيث جعل القتل كفارة لذنوبكم وروي في الخبر أن الذين عبدوا العجل جلسوا على أبواب دورهم فأتاهم هارون والذين لم يعبدوا العجل شاهرين السيوف فكان موسى يقول فاتقوا الله واصبروا له فلعن الله رجلا حل حبوته أو قام من مجلسه أو مد طرفه إليهم أو اتقاهم بيد أو برجل فيقولون آمين وذكر في رواية أبي صالح أن هارون كان يتقدم ويقول ذلك فجعلوا يقتلونهم إلى المساء فقام موسى عليه السلام يدعو ربه لما شق عليه من كثرة الدماء حتى نزلت التوبة وقيل لموسى ارفع السيف عنهم فإنني قبلت توبتهم جميعا من قتل ومن لم يقتل \$ سورة البقرة الآيات 55 - 56 \$. قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لن نصدقك ! 2 2 ! يعني عيانا وذلك أن موسى عليه السلام حين انطلق إلى طور سيناء للمناجاة اختار موسى من قومه سبعين رجلا ولما انتهوا إلى الجبل أمرهم موسى بأن يمكنوا في أسفل الجبل وصعد موسى الجبل فناجى ربه فأعطاه الله الألواح فلما رجع إليهم قالوا له إنك قد رأيت الله فأرناهُ حتى ننظر إليه فقال لهم إنني لم أره وقد سألته أن أنظر إليه فتجلى للجبل